عيسى عليه السلام فينكسر الدجال ويقتله عيسى بحربته التي تكون بيده ثم ان عيسى بعد
قتل الدجال يمهد الارض شرقا وغربا ولا يدع على وجه الارض يهوديا ولا نصرانيا ويصير الدين
كله واحدا على ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويظهر العدل بين الناس برا وبحرا فعند ذلك
يوحي الله الى الارض بان تخرج بركتها وخيرها للناس كما كانت في الاول حتى قيل ان عشرة من
الناس يجتمعون على عنقود من العنب وعلى رمانة واحدة فياكلون منها ويفضل عن اكلهم
اكثر مما اكلوا منه وعلى هذا فقس جميع الاشياء التي توكل ويكثر العدل حتى ان الحية تكون
بيد الطفل فلا توذيه ويلعب بها ولا تضره ويكون الاسد مع الشاة فلا يفترسها ويكون الذيب
مع الغنم فلا يوذيها وهو الرجاء بينها حتى ان الحي يمر على الميت فيقول له ليتني كنت حيا
ورايت هذه الايام فيستمر الحال على ذلك اربعين سنة ثم ان عيسى يتزوج بامراة من اهل عسقلان
ويولد له ولدان منها ثم ان عيسى عليه السلام يحج الى بيت الله الحرام ويزور قبر محمد صلى الله عليه
وسلم فيمر من هناك فيموت ويدفن في الروضة جانبه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في بعض
الاخبار ثم ان المهدي بعد موت عيسى عليه السلام ياخذ جميع السادات الاشراف فاطمية
ويسير بهم الى الكوفة ذاهبة ويسير بهم الى الكوفة ويموت هناك ويرسل الله تعالى ريحا طيبة
تقبض روح كل مومن على وجه الارض ويبقى شرار الناس فتقوم عليهم الساعة ويصير الناس
بينها رجون كما تتهارج الحمر فعند ذلك يفتح سد ياجوج وماجوج ويخرجون الى الارض فيفسدون
ما فيها من اشجار ونبات ويشربون الانهار والبحار ويحلون الى بحيرة طبرية ويشربون ماءها
جميعا وقد تقدم الكلام على ذلك ولا يعلم من فتنة ياجوج وماجوج سوى اهل مكة والمدينة
المنورة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب
منها ملك لا يدخلها الدجال ولا ياجوج وماجوج ولا الطاعون وقد قال ابن ابي حجلة مشيرا الى ذلك بقوله

مدينتنا

مدينتنا شاعت احاديث بفضلها وطارت بها الركبان في كل بلدة
فما روع الدجال ساكن ربعها ولا ماتت بالطاعون فيها وبكة

قال العلماء تجسد الاحوال فيخرج الله تعالى الى الناس دابة مما يلي المسعى عند الميلين الاخضرين يقال
لها السحاب وهو قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون قال وهب بن منبه بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت فتضطرب
الارض وتنشق مما يلي المسعى فتخرج من هناك الدابة فاول ما يخرج منها راسها وهي ذات
ريش وزغب كريش الطير ولها جناحان وراسها يلمس السحاب ورجلاها تحت تخوم الارض
وقال السدي ان راس الدابة كراس الثور وعينيها كعيني الخنزير واذنها كاذن الفيل ولونها
كلون النمر وصدرها كصدر الاسد وقرونها كقرون البقر وعنقها كعنق الابل وذنبها كذنب
الكبش وقوايمها كقوايم البعير ووجهها كوجه الانسان فلا يدركها طالب ولا يفوتها
هارب ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان وتجلو وجه
المومن بعصا موسى فيعرف الكافر من المومن بالوسم الذي في وجوههم هذا مومن وهذا كافر
ثم بعد ذلك تطلع الشمس من مغربها فمن شدة حرها يموت من بعض من الناس من انبهار
ويغلق باب التوبة عن الناس قال ابو ذر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم كم عدد الانبياء قال مائة
الف نبي واربعة وعشرون الف نبي منهم المرسلون ثلاثمائة وثلاثة عشر من سما واربعة عشر او
خمسة عشر قال الثعلبي مجموع الكتب التي انزلت على المرسلين اربعة وهي التوراة والانجيل
والزبور والفرقان واما الصحف المنزلة فهي مائة وعشرة صحف نزل منها على شيث بن ادم
ستون صحيفة ونزل منها على ادريس ثلاثون صحيفة ونزل منها على ابراهيم عشرون صحيفة
قال وهب بن منبه انزل الله التوراة على موسى عليه السلام في الواح من الزمرد الاخضر وكتبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)